# المعركة

نشرة تصدر عن
الكتاب والصحفيين
اللبنانيين والفلسطينيين
والعرب في بيروت

لا مساومة .. المجد للمقاومة

العدد السابع — الاربعاء ٣٠ حزيران ١٩٨٢ , اليوم السابع والعشرون من المعركة



# سلاحنا ندافع عنه بأرواحنا

# مؤتمر جماهيري عربي بالقاهرة

**اليوم السادس والعشرون للمعركة .. للحرب . للغزو الاسرائيلي الامريكي المدجج بترسانة السلاح التي تمتلكها الدولة الامريكية العظمى !**

على الصعيد السياسي الوضع يتحرك في اتجاه الحوار اللبناني الفلسطيني على قاعدة الخروج بحلول تقف على ارضية الصمود الذي حققه المقاتلون الفلسطينيون واللبنانيون .

كل الطروحات ، الاوهام ، التي تحركت داخل المترددين والخائفين . او الخونة والعملاء . ابتداء من سفر البندقية او القائها . تكسرت على عتبة صمودنا ، وتشبثنا بمواقفنا . لم نهزم عسكريا وبالتالي نحن لن نهزم سياسيا . في صيدا القديمة وفي مخيم عين الحلوة ما زالت الدوريات الاسرائيلية تمر سريعا في الحواري والازقة . وما زال في صيدا القديمة وعين الحلوة من يقاتل.

اليوم السادس والعشرون للحرب وضغط امريكي ما زال متواصلا يجثم بثقله الاسود على الحكم في لبنان ويدفعه ، حيث هو لا يحتاج الى دفع للعمل على تجريد الثورة والحركة الوطنية من سلاحهما.

وامام هذا كله تبرز ردود فعل عالمية .. وبخلاف الموقف الفرنسي المتميز تتطور لهجة الاعلام الاوروبي الى الافضل . وتبرز الادانات لاسرائيل في كافة الصحف الاوروبية والاذاعات والتلفزيونات على الرغم من حرب الاكاذيب والشائعات والحرب النفسية التي تشنها اجهزة الاعلام الامبريالية الموظفة لخدمة المخابرات المركزية والموساد.

كما يبرز في مصر تحرك شعبي وجماهيري واسع يتكثف يوما بعد يوم . ففي خلال الايام الماضية حققت اللجنة القومية المصرية لمناصرة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية عددا من المنجزات الهامة . وتملأ شوارع القاهرة في هذه الايام يافطات على المحلات التجارية تقول : « لا نبيع البضائع الاسرائيلية » شعارات « وأفيشات تدين الولايات المتحدة الامريكية وتطالب بمقاطعة البضائع الاسرائيلية والتعامل مع الاسرائيليين . وتنتشر في شوارع القاهرة والاقاليم يافطات تقول المقاومة رمز للامة العربية » ، « صمود المقاومة يصنع التاريخ العربي » .

في هذا الوقت عقد الاخ خالد محي الدين مقرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، مؤتمرا صحفيا اعلن فيه مقررات اللجنة القومية المصرية لمساندة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقد اعلن الاخ خالد محي الدين مطالب اللجنة القومية على النحو التالي :

١ . بما ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب فشل في ان يعطي صورة حقيقية عن المساندة العربية للمقاومة الفلسطينية تدعو المعارضة المصرية ممثلة باللجنة القومية لعقد مؤتمر شعبي عربي يعقد في القاهرة باسرع ما يمكن لمساندة الثورة في صمودها في مسجد الحسين سيد الشهداء.

٢ . نعتبر ان هذه الايام الفاصلة تحدد للمستقبل من هم اصدقاء الأمة العربية ومن هم اعداؤها وسنحدد موقفنا من هذه القوى الآن وفي المستقبل على اساس موقفها من مساندة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

٣ . تطالب الانظمة العربية بسحب ارصدتها من البنوك الامريكية ووضعها في المصارف العربية والصديقة.

٤ ـ نطالب فورا بوقف بيع البترول المصري لاسرائيل

٥ . نطالب باحكام المقاطعة للبضائع الاسرائيلية.

٦ . نطالب كافة الانظمة العربية بمقاطعة البضائع الامريكية.

٧ . نطالب بسحب السفير المصري من تل ابيب وطرد السفير الاسرائيلي من مصر.

في نفس الوقت عقدت اللجنة القومية مؤتمرا جماهيريا في مدينة المنصورة شاركت فيه النقابات والاتحادات والتجمعات والاحزاب السياسية والشخصيات الوطنية ورجال الدين . واساتذة الجامعات . نددت بالغزو الاسرائيلي وكررت مطالب اللجنة القومية المصرية . وقد حضر المؤتمر الدكتور رفعت السعيد الامين العام المساعد لحزب التجمع.

وطرح المؤتمر شعارات :

- اسرائيل وامريكا عدوة العرب.
- قاطعوا البضائع الاسرائيلية والامريكية
- عاش صمود الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني.
- خلده وصيدا والدامور فرشوا طريق النار بالنور
- احمد يا عزي بلبنان دافع عن شرف الانسان.

## صفحات « المواجهة » تحتضن « المعركة »

« المواجهة » النشرة اليومية الخاصة بلجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية المصرية تتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ، ومع منظمة التحرير الفلسطينية .. يصدر عددها القادم كعدد خاص بالمعركة .

## كلمة المعركة

# نحن لا نكتب للتاريخ

من قال اننا كنا نراهن على الا نخسر موقعا هنا او موقعا هناك .. واننا بسلاحنا الفردي والبسيط كنا نعتقد اننا سوف نهزم العدو الاسرائيلي الاميركي عسكريا . واننا سوف نطحن الآلة الحربية الاميركية الاسرائيلية طحنا . واننا ركبنا طواحين الهواء وجدفنا بها في المسافات والمساحات . لا لم نكن في يوم من الايام طوباويين ولم نكن ديماغوجيين ، ولسنا ثوارا حالمين الا بقدر الحلم الذي يراود الثوار في وهج الاندفاع الثوري من اجل التغيير والنضالمن اجل الاطاحة بكل ما هو فاسد ومفجع .

نقول هذا الكلام لاننا نريد ان نقول باننا لسنا مفاجئين بهذا الوضع الذي نحن فيه . وهو وضع ، اراد المرتعدون او لم يريدوا ، فيه من الصلابة والشموخ ما لا يملك احد في هذا العالم ، الا ان ينحني احتراما له .

نحن لا نكتب للتاريخ .. لان الذي يكتب للتاريخ هو احد اثنين : واحد قد سلم واستسلم . وآخر ابن المرحلة واعتبرها منتهية . ولحسن الحظ ان اولئك ، هذا او ذاك ، ليسوا موجودين بيننا . واذا كانوا فهم قلة قليلة جدا لا تقع في حسابات الثوار ، وان وقعوا في حسابات الهامشيين والطفوليين الذين نموا على رصيف الثورة .

نحن لا نكتب للتاريخ . الذين يكتبون للتاريخ هم الذين يريدون ان يسجلوا مواقفهم على الورق . نحن نصنع التاريخ . ولان صناعة التاريخ ليست لعبة او مغامرة طفولية فان الثوار وحدهم هم القادرون على صناعة التاريخ.

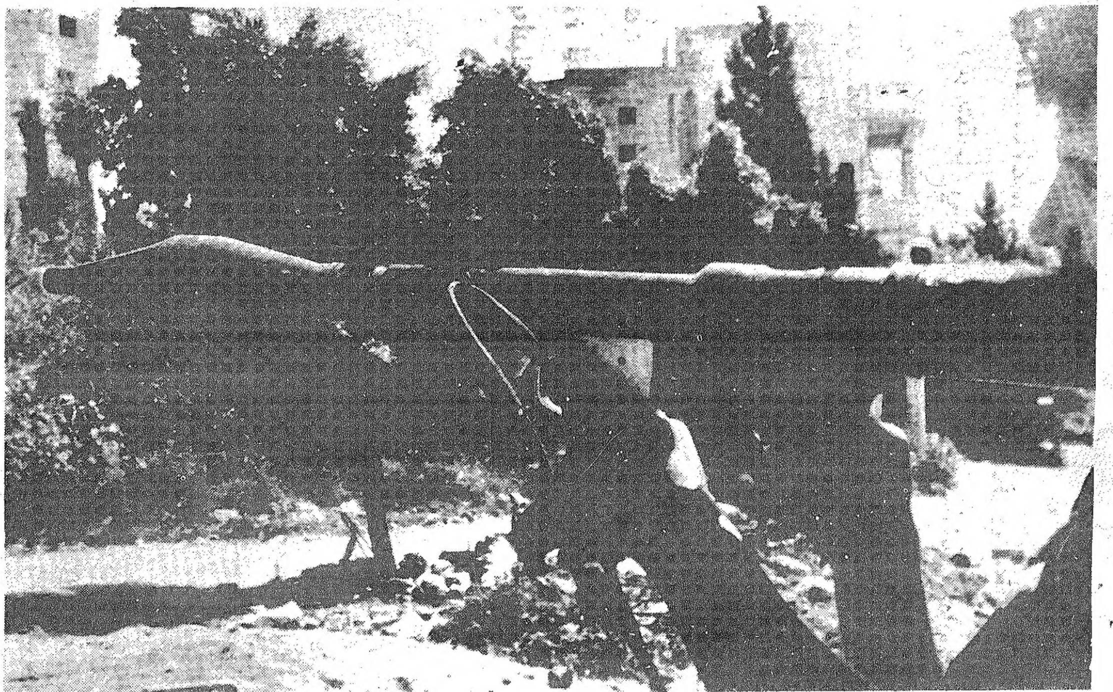
ونحن لسنا مهزومين ، وعلى الذين ينظرون لذلك وهم يجلسون في الصالونات المريحة اثناء وقف القصف او يجلسون في الممرات والزوايا ، والاقبية مرتعدين اثناء القصف ، هم المهزومون . قاتلنا العدو كما لم تقاتله الانظمة التي تملك الجيوش الجرارة . وصمدنا . صمدنا وحدنا نحن واللبنانيون الشرفاء الابطال الذين نزفوا دم عروقهم من اجل حماية الثورة . صمدنا صمودا معجزا . صمود مفخرة لا احد يستطيع نكرانه . ولا نزال صامدين ..

لن ينتزع احد سلاحنا . ولن نلقيه نحن . اجيالنا تلعننا لو القينا سلاحنا . سوف نقاتل حتى اخر نَفَس فيهم . ونحن واثقون من النصر . اما اذا لا قدر الله استطاعوا افناءنا ، نكون متنا ونحن شامخون . ونكون حافظنا على الراية وحفظناها للاجيال . لهذا الشعب الفلسطيني ! ولهذا الشعب الشعب اللبناني العظيم الذي قاسمنا المرارة والدم ولم يشاركنا بعد فرح النصر الاكيد.

هل اصبح هذا مفهوما . اذا لم يكن مفهوما فاننا نقول بان هذا المقاتل العظيم الفلسطيني واللبناني واجه جيش الدبابات والطائرات والمدافع والبوارج في البحر والبر والجو . واجه التدمير والافناء. الطائرات الاسرائيلية الامريكية حلقت فوقه تصطاده وهو مكشوف الظهر . مكشوف من الانظمة العربية ومكشوف من الاصدقاء والحلفاء.

ايها المقاتل البطل .. ايها الرجال .. انتم في هذا المرمى الضيق من خندق المواجهه.. تكبرون وتكبرون حتى تطاول هاماتكم الشمس.

المعركة



## بيروت تحاصر كل العواصم

# سوف أبقى .. وسوف أنتصر

قال لي مقاتل :

– لا يهمني ما يقولون . انظر في الخارطة السياسية والخارطة العسكرية .. وارى الجغرافيا ابعد من كل ما يثار ويشاع . امامي العدو وانا امامه . يقتلني او اقتله ولا خيار .

يقولون نركب البحر ونمضي . يقولون نمتشق الجبل على ظهر جمل للصليب الاحمر . يقولون نكون في سيارات السفارة الامريكية آمنين في ظل علمها . ويقولون ويقولون .

يقولون اننا نبقى جيشا كما عين جالوت . كما اليرموك . يستعملون تعبير جيش صديق .. صديق لمن ؟ نحن لسنا اصدقاء ولا حلفاء سوى للذين يقاتلون الى جانبنا للذين يتنكبون المجد معنا . للذين في المتراس . للذين وراء أكياس الرمل وللذين يصنعون تاريخ هذه الأمة .

تسألني عن رأيي في الانظمة العربية . رأيي مر . ليس الآن ، فقط . منذ أن حملت سلاحي على كتفي وروحي على كفي . الانظمة العربية ليست فاسدة فقط . انها خائنة . تريد ذبحنا . كثير من الحكام العرب . يشربون الآن نخب دمنا . والذي لا يشرب منهم يقامر بمصيرنا . والذي لا يقامر يجلس الى المذياع مرتعدا ينتظر نهايتنا .

خطاب التأبين معد سلفا .. دبجه كاتب تنتفخ جيوبه واوداجه .. يلعق نعال الأمير. وتسألني عن العائلة .. العائلة بخير .

أمس تسللت اليها ليلا . حملت لها ربطة خبز . الصغار ليسوا جائعين . لكنني تعودت ان ادخل عليهم بهدية . لا وقت لدي لشراء الهدايا . ولا وقت لها .

قال لي ابني الصغير . شاهدت الطائرة اليهودية وهي تسقط . هل انت الذي اسقطتها يا بابا . لم استطع ان اجيب . لا ادري . كلنا واجهناها واصبناها ربما سقطت بفعل مدفعي المضاد . ربما بفعل مدفع اخر . لا يهم ، ولا فرق ،

قالت ام العيال . لتذهب يحرسك الله . رمضان في ماسورة البندقية . لا تهتم . كل جيدا ولا تهتم فأنت في الجهاد الاكبر والأصغر معا .

وقالت جارتنا . الطائرات الاسرائيلية القت اليوم منشوراتها . وقالت لي اختي التي تصغرني . لنذهب سيدمرون بيتنا فوقنا . وقلت لها لن اذهب لن أمر باليهود في الطائرة ولا باليهود في البحر او اليهود في جونيه . سوف ابقى ولو قلبوا سافلها . عاليها . وسوف ننتصر.

وقال ماذا تريد ايضا . هل تريد احلى من هذا الكلام.

قلت حديثك العذب يرتفع في قلبي فيسكرني.

**زياد عبد الفتاح**

---

## الآن ...

**مما يحكى ، في اوساطنا الشعبية ـ من وحي معركتنا المجيدة ، عن قائد عسكري من مقاتلينا.**

**ما يحكي واقع ... وهو في واقعيته يسمو الى الحس الاسطوري المتسم بالشمول ، وبتواصل زمان النضال واستمراريته.**

بموقع في الجنوب تتمركز قيادة عسكرية ... على راسها احد قوادنا .. شاب في منتصف الثلاثينات نذر عمره للكفاح المسلح .. كنت تسأله قبيل ايام الحرب : ماذا تفعل يا ( س ) يقول لك :

اجهز للقتال : لو بييجو إلنا مليح .. نحطهم في مصيده جنوب لبنان بوابة فلسطين الواسعة . خليهم يفتحوها.

وخلال ايام الحرب قيل ان ( س ) محاصر في مبنى قيادته ، وتمر الايام ويقولون انه يقاتل قتالا عنيفا دفاعا عن مبنى القياده .. وتمر ايام اخر ويقال انهم ... الاسرائيليون لما لم يستطيعوا ان يقتحموا قيادة ( س ) المحاصرة قبضوا على أمه في إحدى قرى المنطقة ، واحدوها الى حصار القيادة ، ونادى قائدهم بمكبر الصوت على ( س ) :

سلم نفسك .. سنعاملك معاملة حسنه .. امك معنا تنصحك بالتسليم ..

ويناول مكبر الصوت للام ، وتمر لحظات صمت ، ثم ينشق الصمت عن صوت عميق .. عميق .. آت من بعيد .. بعيد ... من قلب الأرض ... فلسطين .

لا تسلم يا ولدي .. لو شقفوني لا تسلم ... يا ولدي حملتك رضيع وانا خارجه من ضيعتنا ودشم بنادقهم تدق على ضهري حاربهم .. قتلوا بيك وخيك كان ولد .. ما بقي غيرك وغيري .. ربيتك مقاتل يا ولدي كيف تسلم .

ومن مكبره يقول ( س ) :

لكم مني رساله ..

ويفتح باب القيادة ، ويتدحرج على منحدر اسفله سيارة عسكرية يتكوم عليها كومة من الجثث اختلفت حول عددها اقوال الناس.

واعترى الصهاينة الوجوم .. ساد الصمت مرة اخرى ، ثم جاء صوت أسير مرتعد من داخل القيادة :

انا العقيد ( ... ) من جيش الدفاع الاسرائيلي معي بالأسر ضباط .. كلهم ضباط .. عددهم ...

ويسمع من المكبر صوت ارتطام يجعل الصوت لا يذكر عدد الاسرى ... ولهذا اختلفت الأقوال حول عدد الأسرى من الضباط الاسرائيليين في حوزه القائد ( س )، ويعود صوت المقدم ذليلا :

اتركوه .. اتركونا نعيش .. يحسن معاملتنا.

ويهدر صوت القائد الفلسطيني ( س ) :

قبل ما تيجو اخدوا تموين أكلهم ليوم .. ما بقي عندنا شي لهم .. ارسلوا تموينهم طعام . سجاير ... وبصوت خانق مستسلم يرد القائد الاسرائيلي :

كم عددهم ؟

ويجيبه القائد ( س )

عشرة .. عشرين .. ميه ... ميتين .. خمسيميه .... وبصوت مدرب على المساومة يقول القائد الاسرائيلي :

سنمدكم بتموين مائة رجل.

وبصوت ساخر يقول القائد ( س ) :

ليمت الباقين من الجوع

وبشجاعة وحنان :

العوده قريبة يا امي لو جرى لك شي بيدفعوا الثمن ... همه بيعرفوا ..

ويقولون ، وهذا ما لم يختلف عليه احد ، أن المقاتل ( س ) على اتصال دائم بافراد قواته المنتشرة بمنطقة قيادته ، ويوجههم لعمليات ترج الكيان الصهيوني رجا ، وما زالت امه بخير ، والتموين يصله من الاسرائيليين ، يطعم اسراه منه اولا ، ثم يأكل وجنوده باطمئنان .

هذا ما يقولون ...

والان :

الا ينسج شعبنا، من واقع بطولة مقاتليه ، اساطيره المعاصره يخلد بها ابطالنا وبطولاتنا . يخلد اللحظات المجيده في نضالنا كي لا تتسرب من تاريخنا.

**محمدْ هويدي**

---

## انتم فعلتموها

● في الحرب الاهلية الاسبانية .. قصف النازيون الالمان قرية جرنيكا باخر ما انتجته مصانعهم من قذائف الدمار .. كانوا يجربونها ، ودمرت القرية دمارا صار مضرب الامثال ..

وانفعل الفنان الاسباني بيكاسو بالحدث فعبر عنه في رائعته « جرنيكا » .. وحين احتل الالمان باريس حيث كان يقيم سالوه عن لوحته .

انت فعلت هذه ؟

**فقال :**

بل انتم فعلتموها .

## « الحجارة »

● في حرب التحرير الفيتنامية كان رجال المسرح الثوريين يعرضون في ميدان القتال .. من تجاربهم مسرحية ا( الحجارة ) ... تستيقظ حجارة الوطن ، بعد ان كانت نائمة لالاف السنين ، على قصف الطائرات الاميركية .. ويجري بينها وبين المقاتلين حوار حول النضال ودور كل جزء وكل فرد في المعركة ..

الطريف ان الثوار كانوا يدعون الجنود الاميركيين لمشاهدة العرض.. وكان الجنود يلبون الدعوة ، واثناء العرض يطلقون بعض الطلقات لايهام قادتهم بانهم يطاردون الثوار .

---

# حوار بين بورقيبه ووزراء الخارجية العرب

اثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس هتف الحبيب بورقيبه رئيس جمهورية تونس الى وزير خارجيته يساله عما توصل اليه وزراء الخارجية العرب.

قال وزير الخارجية التونسي لرئيسه . نحن بصدد تشكيل لجنة متابعة.

قال الرئيس الحبيب بورقيبه . متابعة ماذا ؟

قال وزير الخارجية التونسي . متابعة لما يجري في لبنان . لم نستطع ان نتفق على اكثر من ذلك.

وضع الحبيب بورقيبة سماعة الهاتف ونهض وخرج ، ووراءه حراسه وموكبه.

فاجا الحبيب بورقيبه الوزراء العرب في اجتماعهم.

قال لهم : انني كما تعلمون اوروبي الميول وانا لست شرقيا كما تعلمون ايضا . ولكن ما يجري هو ذبح للفلسطينيين واللبنانيين . هو ابادة لهذين الشعبين المجاهدين . لجنة متابعة ! ! ماذا تعنون بلجنة متابعة . اطلب اليكم هنا بصفتي رئيسا للجمهورية التونسية ان لا تنفضوا قبل ان تتخذوا قرارا واحدا فقط . قرروا سحب سفرائكم من واشنطن . لا تريد الثورة الفلسطينية ولا الشعب اللبناني الصامدان اكثر من هذا.

قال الوزراء العرب . حسنا يا سيادة المجاهد الاكبر نتشاور ونعود للاجتماع بعد عشر دقائق.

غادر الحبيب بورقيبه . المكان مكفهرا . بعد ساعة اتصل بوزير خراجيته . قال له وزير الخارجية التونسي : آسف يا سيدي الرئيس لم نجتمع ثانية . غادر تسعة من الوزراء العرب على متن طائراتهم الخاصة ، الى بلدانهم ...

نقف عن هذا الحد ... ولا نجد تعليقا ابلغ من هذا الخبر.

---

## شظايا

**سمير عبد الباقي**

فن البشر كله
والحكمة والفلسفة
وحضارة الانسان ..
وكل ما أبدعه في رحلة الايام
من فكر او احلام ..
كانت في ليل العجز والاحزان ـ
على بكره بتدله :
تعجز قصاد تكشيرة استفهام
ودموع سببها الخوف
على وجه طفل ف ساعة الغارة
لمح على وجه امه ارتعاشه غضب
تخفيها وتخاف تقول له .
مين اللي كان السبب
في عمرها المخطوف ..
وظهرها المكشوف ..
ومين اللي خانها من ولاد العرب !
( ما فيش وطن عظيم ! ! )
( كل البلاد في عرف اهلها عظيمة !! )
لكن :
يظل الفرق بين انسان وبين انسان
يحدد الفروق
بين التاريخ والعروش والشعب والخرايط !
تتميز الاوطان عن الاوطان . !
وما أعظمك يا وطن ..
يكتب تاريخك ابنك البسيط
حين يكتشف انه ضحية
لمكر حكامه ..
فيصهره الغضب ..
ويهب كالعاصفة من سجن اوهامه ..
يحرق بنار اللهب ..
أعاديه .. وظلامه . .





# لماذا ........ ؟ ؟ نقاتل حتى اخر قطرة من دمنا

**الحديث الذي تحاول الصحف واجهزة الاعلام المعادية : ان تجرنا اليه ، لكي نضيع في مناقشة تفاصيله التي رسموها وخططوا لها ، هو حديث الرغبة والأمل لدى العدو .. فهذه المنشورات التي تقذفها الطائرات الاسرائيلية على جماهيرنا في بيروت الوطنية ، تهدف الى عزل الجماهير عن مقاتلي القوات المشتركة.**

وهذا الحديث المتواصل لأجهزة الاعلام المعادية عن « استسلام مشرف » وكأن هناك استسلاما يمكن ان يطلق عليه لقب « الشرف »، وهذا الحديث عن الفرق بين « الخروج » و « الاخراج » وعن كافة انواع المواصلات من الباصات مرورا بالطائرات وحتى البواخر ، وهذا الحديث عن الوان الاعلام ، اذا ما كانت بيضاء ام سوداء ام حمراء ، وذلك الحديث عن وجود رمزي عسكري فلسطيني ، او عن - عدم وجوده نهائيا أو عن « ضمان سلامة المغادرة » او عدمها . كل ذلك من التفاصيل التي هي من اختراع اجهزة الاعلام المعادية ،تهدف في النهاية الى الوصول بنا الى حافة اليأس ، لكي يمرروا شروطهم اولا . أو لاستعجال القوات الاسرائيليه التي تحتل لبنان لكي تبدأ عملية تدمير بيروت.

بشير الجميل يقول : « ان معركة بيروت لم تبدأ وتحرير البقاع لم يبدأ . وان ما يحدث في بيروت ولبنان هو بسبب الفلسطينيين . ولا بد ان يدفعوا الثمن عاجلا ام آجلا ».

اذن هم الذين يريدون تدمير بيروت على رؤوس الاطفال والشيوخ ، لأنهم يريدون « اجتثاث » الثورة الفلسطينية وجماهيرها كما اعلنوا اكثر من مرة . وحتى لا تنقلب الاسئلة على رأسها . فاننا نقول : ان حزب الكتائب هو الذي يطلب من اسرائيل ، بالحاح . ان تتقدم لتدمير بيروت ، وهل امام ذلك نملك سوى الدفاع عن انفسنا وعن شعبنا حتى اخر قطرة من دمنا ، لدحر الاحتلال.

ثم امام هذه الحرب النفسية المدروسه وتركيزها على التفاصيل وتفاصيل التفاصيل التي يحلمون بتحقيقها ، هل نملك سوى ان نشهر بنادقنا في وجه تقسيم لبنان وتدميره ، وفي وجه محاولتهم تهديم معنويات شعبنا ، نعم هم الذين يقولون ان المعركة لم تنته عسكريا . لأنهم يرغبون في تدمير بيروت الجميله.

ثم امام الاهداف الاسرائيلية الامريكية التالية ، ما الذي نملك ان نفعله سوى القتال :

اولا : اقامة معاهدة استسلام اسرائيلية لبنانية . وتحت كابوس الاحتلال ! !

ثانيا : فرض نفس شروط المعاهدة ، اي الدخول في كامب ديفيد ، على كل من سوريا والاردن.

ثالثا : اجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية من جذورها ، وتمرير ما هو اكبر من الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة ، أعني طرد الشعب الفلسطيني. وافراغ الضفة وغزة من اهلها ، وربما اهلنا في الجليل.

رابعا : اجتثاث فكرة الكفاح المسلح . كتوجه جماهيري عربي ، وممارسه موجودة تمارسها الثورة الفلسطينية.

خامسا : سيطرة وتمدد الاخطبوط الامريكي على منطقة الشرق الاوسط كله ، لكي يساهم في الحفاظ على اسرائيل والنفط ولاعادة صياغة المنطقة صياغة امريكية.

سادسا : تحقيق الحلم التاريخي الصهيوني في تنفيذ شعار « من النيل الى الفرات ».

هذه الاهداف الاسرائيلية الامريكية ، لا تعني فقط الغاء الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان ، بل تهدف - كما هو واضح - الى تحقيق ما هو أبعد من ذلك ، ولهذا علينا كفلسطينيين ولبنانيين ان نقاتل من اجل دحر الاحتلال الاسرائيلي للبنان ، لأنه المدخل لتنفيذ المؤامرة الكبرى.

ولانهم يريدون تدمير بيروت تحت حراسة دبابات الاحتلال وطائراته واساطيله ، فان علينا ان نمنع تدمير بيروت اولا . وعلينا ثانيا ان نقاتل لدحر الاحتلال . وعلى كل الجبهات السياسية والعسكرية علينا ان نقاتل دفاعا عن بيروت ، ودفاعا عن وجودنا ودفاعا عن الشعوب العربية التي خانها حكامها « العربيم ».

وعلينا - لبنانيين وفلسطينيين - الا نُخدع بهذه التفاصيل التي تنشرها وتذيعها اجهزة الاعلام المعاديه . لأن الهدف من دخولنا في مناقشة تفاصيلها اي شروط الاستسلام التي يريدون فرضها ، انما يهدف الى تدمير اسئلتنا وشعاراتنا وبنادقنا :

- ● ان نقاتل لدحر الاحتلال.
- ● ان نقاتل لمنع تدمير بيروت.
- ● ان نقاتل من اجل ان تظل بنادقنا

**عز الدين المناصرة**

## نافذة للضوء

# افعلوها هذه المرة

**صباح الخير ايها المثقفون العرب في عواصمكم البعيدة .**
**من بيروت - الحصار والتي ما عدتم تعرفونها بعد ان ارتدت بنادقها واكفانها ، نرسل اليكم هذه التحية الصباحية .**
انتم الآن ايها السادة خارج الحرائق ، بعيدون جدا عن الهول والكابوس داخل عواصمكم الامنة . العواصم التي يتلو حكامها اليوم صلاة الجنازة على الشعب الفلسطيني واللبناني الذاهب الى الشهادة .

في المقاهي والكافيتريات والخمارات العربية ، ربما كنتم تجادلون وتماحكون ، بأسى مرير ، الحالة الفجائعية التي يعيشها لبنان والمقاومة الفلسطينية ، كما تدينون بأصوات باطنية ، العرب والاصدقاء الذين تخلوا وغسلوا ايديهم من دماء فلسطين . وبأصوات اعلى جهيرة تلعنون المؤامرة الاميركية - الصهيونية الغادرة » التي تبدل اليوم خريطة الشرق الاوسط .

ايها المثقفون العرب :

ان بيروت التي شهدت في ازمنة السلم والهدوء والرخاء مؤتمراتكم الثقافية ، واحتضنت المضطهدين العرب ، وعلت في سماء قاعاتها صيحاتكم من اجل الحرية والديمقراطية والثورة . تسائلكم اليوم ، وهي في المذبحة ، ماذا فعلتم في عواصمكم لا لانقاذ بيروت ولا للدفاع عنها ، انما ضد الشامتين والمتواطئين والطغاة والخونة من حكامكم .

دفاعا عن اساكم المرير ، وعن شعوركم بالتأنيب الداخلي ، وتطهيرا لرعشة الضمير ، هل جهرتكم بكلمة او بيان او صرخة في وجه العرب واحرار العالم .

امام صمت خونة العرب وتواطؤ العالم بأسره على هذه الاستباحة البربرية لارض لبنان وشعبه الذي رعى بالاحداق الثورة الفلسطينية ، ماذا فعلتم ايها المثقفون العرب ؟ يوم كان لبنان استرحة ومنتجعا وسوق استهلاك وفندقا وملهى ، كنتم تتحدثون عنه بلغة العاشقين . ويوم كان لبنان واحة للمهرجانات والمؤتمرات والخطب الحماسية وربّة للديمقراطية العربية المغتالة ، كنتم كالليوث والضراغم تنددون باغتيال الحريات في بلدانكم البعيدة ، وتصدرون البيانات والنداءات في وجه الطغاة والجنرالات الذين زوروا التاريخ وشوهوا وجه الامة بالوحل والعار .

الان لبنان في الحريق وفلسطين ذاهبة الى جلجلة صلبها للمرة الالف ، والان يتبدل الوجه القديم للعشق القديم تحت وهج هذه المحرقة ، فهل لكم ايها المثقفون العرب النائون ان تنطقوا بالضاد كلمة واحدة في وجه هذه المذبحة .

لقد انتحر الشاعر العظيم خليل حاوي احتجاجا على المجزرة فكان شهيد المثقفين في لبنان ، ونحن لا نطلب منكم هذا الفعل العظيم .

مرة واحدة افعلوها في هذه اللحظة النارية : اضربوا عن مقاهيكم وخماراتكم وانديتكم واخرجوا في شوارعكم احتجاجا ولو صامتين .

افعلوها هذه المرة او اضربوا عن الكلام .

**حيدر حيدر**

## ١٥ مظاهرة
## ٢٢ مؤتمرا في مصر

**يتعاظم يوما بعد يوم نضال الجماهير المصرية في تضامنها العارم مع جماهير الشعبين اللبناني والفلسطيني ضد الغزو الصهيوني الفاشيب للبنان وعلى هذا الصعيد تم تشكيل ١٣٢ لجنة تضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني من القاهرة مرورا بالمحافظات الكبرى وصولا الى القرى والنجوع ..**

**وقد استطاعت هذه اللجان ان تنظم ٢٢ مؤتمرا جماهيريا ، ١٥ مظاهرة في انحاء البلاد . هذا ويرى المراقبون ان حملة الاستنكار والسخط ضد هذا الغزو الفاشي لم ترها مصر منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ . ويترأس اللجنة العليا للتضامن مع الشعبين اللبناني والفلسطيني المناضل خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . وتضم هذه اللجنة كافة التيارات والاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية والتقدمية والديمقراطية المصرية.**

## شهاده

# جنود مجهولون

**العلاقة بين الموت والحياة لا يدركها الا من طوع الموت للحياه .. في كل غاره اشاهدهم فيها كنت اشعر انني امام جنود مجهولين .. تمنيت لقاءهم حتى جاء الوقت المناسب.**

ازيز طائرات ... هدير صواريخ .. هلع وعويل وآنات ودماء ودمار .. بين الموت والحياه كانت سواعدهم تحدد الخط الفاصل بينهما ..

في « ابو شاكر » وبعد الغارة مباشرة .. كان امامي احدهم وجه لوجه .. خوذه وقميص لونه الابيض يطغى على لون الحق الاسود .. عود نحيل وملامح تختفي خلف الغبار .. كدت ان اكمل طريق النجاة .. الا ان انين الطفل الجريح الذي يحتضنه جعلتني اقترب منه ..

- يعطيك العافيه يا رفيق ..
- اعطاني الطفل .. اشار نحو السيارة ..

وضعت الطفل في سيارة الاسعاف ..

لحظات وكانت السيارة تختلط فيها الآنات بالاجساد بالدعاء لهؤلاء الابطال ..

اتجهت السيارة نحو المستشفى واستمر يعمل في صمت ..

- منذ فترة وانت متطوع في الدفاع المدني ؟

وضع منضده على جنب وهو يقول :

- ثلاث سنوات تلقيت فيها دونيه واشتركت في الانقاذ في معظم الغارات الصهيونية السابقة خاصة على الفاكهاني ... والدامور ثم هذه الحرب .. كانت يعده اليمنى تحيط بها الضمامات .. اشرت اليها .. قبل ان اساله .. لاحظ .. قال :

- اصبت في بداية الحرب عندما حدثت الغارة على الدامور ... اتجهنا اليها سريعا .. قبل ان نصل قصف علينا الطيران الصهيوني .. استشهد رفيقي السائق .. وانقلبت السيارة مرتين ... غبت عن الوعي حتى انقذني ، في المساء ، الاخوة في الهلال الاحمر الفلسطيني...

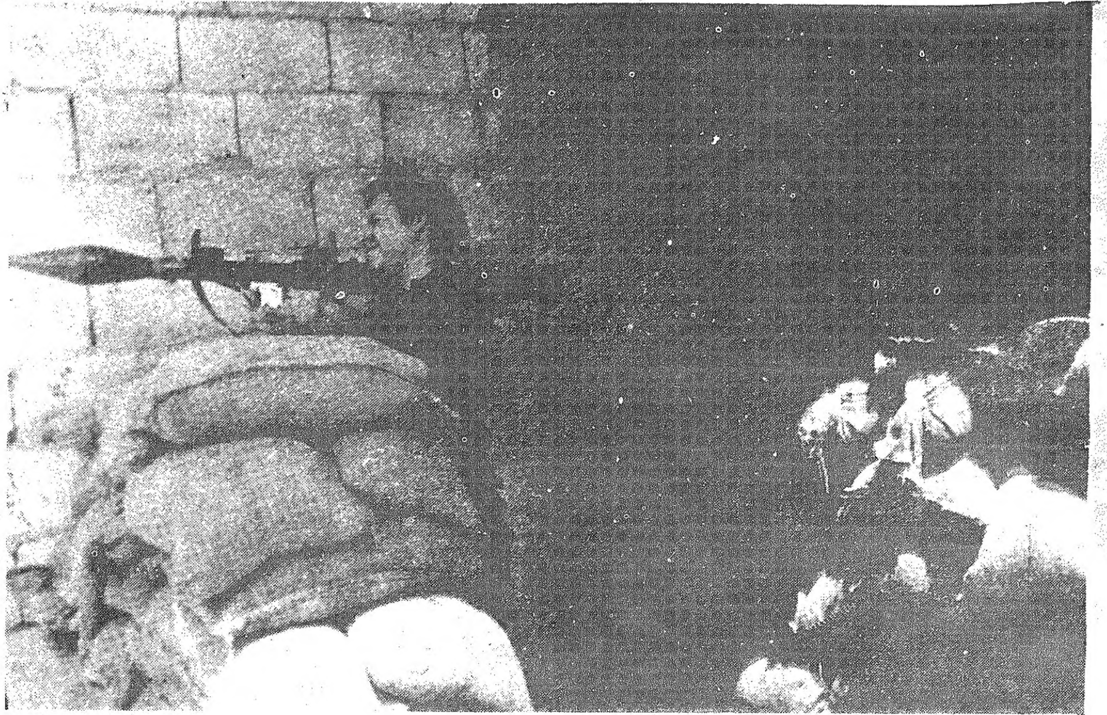
- كام عمرك ؟
- ١٦ سنة
- فلسطيني ؟
- ما تفرق دمنا في كل بناية مختلط بل وكثيرا ما اندملت اجسادنا سويا تحت الانقاض ...ما فيه الان فلسطيني ولبناني الحرب جعلتنا شيء واحد.
- بتدرس ..
- فيه اكثر من هيك دراسة ! !

اتسعت حدقتاه... حك جبينه وكأنه يضع الماضي في المستقبل الثوري .. ثم اكمل :

- كنت ادرس حتى استشهد والدي وهو ينقذ الضحايا الابرياء في الفاكهاني .. بلشت الغارة الاولى.. انقذ اربعه ضحايا .. كنت اساعده .. وفجأة جاءت الطائرات .. صرخ والدي :
- ابتعد يا احمد .. اسرعنا بالسيارة بعيدا .. عدنا بعد عشرة دقائق ... بحثت عن ابي فوجدته يحتضن احد الجرحى .. اسرعنا بهما للمستشفى ولكنه فارق الحياة بالليل .. من يومها انقطعت عن الدراسة وعملت في مطبعه حتى بلشت الحرب فانقطعت عن العمل.
- محمود سليم .

قبل ان نكمل .. صاح احد رفاقه .. هرع الى مصدر الصوت .. تعقبته.. اسرع بامراة عجوز مصابه نحو السيارة .. ابتعدت السيارة .. غطى صوت سارينتها على خوفي وازيز الطائرات وهدير الصواريخ .

**سليمان شفيق**



## المتاريس

معين بسيسو

# حينما تتحول الدبابة الاسرائيلية الى مطبعة والى اذاعة

● لم يوظف الهواء ـ ضد ثورة وضد شعب . وضد وطن . كما يوظف الان . في محاولات هستيرية عنصرية وصلت الى حد الجنون الصهيوني بكل عناصره الاميركية والعربية ـ التي اصبحت الصهيونية ـ قسمة « رئيسية في وجهها ـ من اجل التحريض على ابادة شعب واقتلاعه من شرايين اطفاله ـ كما يوظف الهواء الان . مستخدما كل امكانات الاحتلال الصهيوني على مستوى الخارطة اللبنانية.

لقد توقف ـ مؤقتا القصف العسكري الصهيوني ـ الذي رمى بكل ثقله ـ الذي هو ثقل المنجزات العسكرية الاميركية لابادة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين ـ ليبدأ قصف جوي من طراز وحشي اخر ـ هو قصف قذائف الورق الاسرائيلية ـ التي رمتها على يومين متتاليين ـ ولن تتوقف ـ وهي تواجه صمود القرار الفلسطيني الوطني اللبناني المشترك ـ

● فبعض مراسلي الاذاعات الاجنبية « المسموعة ـ في زمن فقدان وصمت هواء وطني عربي نظيف . قد اخذوا على عاتقهم ـ مسؤولية مواصلة القاء المنشورات الصهيونية على المواطنين اللبنانيين والفلسطينيين . في كل نشرة اذاعية ـ اليس هذا ما يفعله تماما ـ الصهيوني جورج بشير ـ من اذاعة مونت كارلو ـ في كل رسالة اذاعية يوجهها للدائرة الصهيونية المختصة في اذاعة مونت كارلو ـ

لقد اصبح اسم ـ جورج بشير ـ معروفا تماما ـ لدى كل مقاتل وراء متراس ـ ولكل طفل اتخذ من صدر امه ـ وسادة له وهو في الملجا.

غير ان الطائرات الاسرائيلية لا تلقي فقط ـ كل يوم ـ منشورا ـ اسمه جورج بشير ـ لتقديم البشارة ـ المدفوعة الاجر مقدما ـ باقتراب موعد الاقتحام الصهيوني ـ فهناك منشورات اخرى متواصلة ـ تقوم اذاعة ( الكتائب ) بالقائها في كل نشرة . تساندها بالطبع مدفعية الهواء القذر ومن التلفزيون الشرعي او تلفزيون الشرعية . والتي تقوم بتحليل المنشور الصهيوني ـ وابراز ابعاده ـ التصفوية بالطبع ـ والتنظير له ـ ووضعه في مستوى الدبابة الاسرائيلية.

وما يجري لبنانيا ـ يجري بطريقة او باخرى على مستوى هواء الانظمة العربية ـ الذي اصبح مؤكدا ان تواطىء الهواء العربي على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ـ هو جزء من تواطىء الهواء الاميركي والاسرائيلي واللبناني الشرعي ـ وان الهواء العربي للاذاعات العربية ـ يدور كل ساعة بدورة كاملة في هواء اذاعات العدو الاميركي ـ الصهيوني .

هذه الحملة على الهواء التي تقوم بالقاء نشراتها الاخبارية ـ العنقودية والفوسفورية ـ والتواطىء العربي ـ بل ادخلت منذ الايام الاولى للمذبحة الصهيونية الاميركية وبالعكس ـ برنامج الترويج لحملة ضد الاتحاد السوفيتي .

وكان كل شروط الاستسلام الاميركية ـ الاسرائيلية ـ الشرعية ـ العربية ـ لا تكفي للذبح العسكري والسياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية فجاءت الحملة ضد الاتحاد السوفيتي لكي تكون خاتمة شروط الاستسلام التي يراد فرضها علينا.

. اي ان العدو يريد تجريدنا من كل شيء من السلاح . ومن الموقع ـ ومن القرار السياسي ـ ومن الاتحاد السوفيتي ايضا.

وسط دخان الهواء القذر ـ دخان الحملة الموبوءة ـ يرتفع صوت ياسر عرفات ـ لكي يشجب هذه الحملة ـ التي لا تخدم غير الذين يريدون ان يفرضوا علينا شروط الاستسلام.

* * *

من حق كل طفل في الملجا ان يسال : من حق كل مقاتل وراء المتراس ان يسال عن الصديق ـ ومن مسؤولية القيادة ان تقدم الاجوبة وهي تعرفها جيدا ـ على المستوى الفلسطيني واللبناني ـ

وستاتي الاجوبة . فتراب المعركة كما يقولون هو تراب مقدس لا تضيع فيه ابدا مواقف الاصدقاء ولا الشرفاء ولا دماء المقاتلين . عندها سوف تصفر دماء كثيرة . وسوف تصفر اصوات كثيرة ـ وسوف تسقط رموز كبيرة ايضا .

## أكلة الجنرالات

كيف تجاسرت ايها المقاتل البسيط ، الذي لا يعرف اسمك ، الا رفاق سلاحك في موقعك ، وربما لا يعرفون حتى اسمك الكامل ، كيف تجاسرت انت يا مجهول الاسم ، ان تتصدى ، اعني ان تسقط شخصا هاما مرموقا يعرفه كل العالم اسمه الجنرال هيج ؟

كيف ؟ هل اصدرت لك القيادة المشتركة امرا بان توجه طلقاتك الى مبنى الخارجية الاميركية ؟ هل تريد ان تورطنا مرة اخرى في تهمة الارهاب الدولي ؟، قلنا لك لا نريد اعمالا خارجية قلنا لك ان الجنرال هيج شخص هام ترتج لتصريحاته بل حتى لصمته ارجاء المعمورة وحتى الاماكن الغير معمورة تهتز بشدة أكثر .

قلنا لك ايها المجهول ألا تتصدى للمشاهير لأن لسقوطهم دويا هائلا يصم الأسماع ، وانك تعلم ايها المقاتل البسيط اننا ندافع عن حقوقنا المعروفة والبسيطة والتي يعرفها كل العالم . فاذا بك تتطاول وتسقط جنرالا اسرائيليا اسمه ولا تضحك آدم ، لا تضحك ايها المقاتل ، وتذكر ان هذا اسم وليس صفة ، المهم : انك تطاولت وانفتحت شهيتك على الجنرالات بعد ان اسقطت على ارضنا هنا هذا الجنرال الاسرائيلي ، فاذا بك تسقط في قلب اميركا القوية جنرالا اخر هو الجنرال هيج ، لكن ايها المقاتل هل نسيت قيادتك ، ان تذكر لك ان الجنرال هيج جنرال سابق ، وانه متقاعد في حرب فيتنام واصبح سياسيا يرسم سياسة دولة عظمى ، عظمى ألا تسمع ، كيف تطاولت على دولة عظمى ؟

لكن قل ايها المقاتل البسيط هل تملك صواريخ عابرة للقارات ؟ ام هل تملك سلاحا جديدا سريا تخصص في إسقاط الجنرالات ؟

ماذا تقول أيها المقاتل ؟ تعترف بانك تملك هذا السلاح ، ما اسم هذا السلاح أيها المقاتل .

وهل هو نوع جديد من الأسحة ؟ اعترف ؟ اعترفت حسنا ما اسمه .

قال المقاتل اسمه الصمود

زين العابدين فؤاد

## من الشارع .....

● « يا اخي شو بدك من هالشغلة .. روح على بيتك احسن » قال الرجل على كرسيه في إحد الدكاكين لأخيه الحامل السلاح . . .

بدا الجو حارا ساعتها ، والرطوبة تبدو أشد ، اكثر من أي وقت مضى ، والعيون تتجه نحو الشاب الذي بدا وجهه اكثر وضوحا واكثر احمرارا . وقال : انت اجلس في بيتك اما انا .. فلا .

الجالس على الكرسي ( وقد بدا العرق يغزو وجهه ) : انا لم اقل اترك السلاح ولكن خذه وابق في بيتك ..

الشاب : « لم احمل السلاح حتى ابقي في البيت ، اذا ذهبت انا وانت والاخرين الى بيوتنا فمن يردهم .. »

وقال بصوت غاضب : لن يعبروا الا على جثتي .. بدا الجو اكثر حيوية من ذي قبل ، واذا بصوت هادىء يتجه نحو الشاب قائلا : « الله يحييك » .

## الدم في طبق الرئيس الامريكاني

منذ استشهاد مغني تشيلي العظيم « فيكتور جارا » عام ١٩٧٣ في استاد سنتياغو على ايدي الطاغية « بينوشيت » في الانقلاب الذي دبرته وكالة المخابرات المركزية الاميركية في تشيلي ضد حكومة الرئيس التشيلي الشهيد « الليندي » ... ، ومن قبل ذلك بسنوات ... وسنوات ... وحتى استشهاد طفلة فلسطينية في مخيم عين الحلوة ... وطفل لبناني في صيدا ... وطبق الرئيس الأمريكاني ... حتى تغيض ... وتنسكب ... لتملأ ذلك الذي يسمى « البيت الابيض » وبرغم « تبييضه » عند قدوم كل رئيس جديد .. إلا ان لونه « الدموي » يظل ظاهرا .. وتحولت كل نجوم العلم الاميركي الى بقع دم ... من كافة انحاء العالم ..

وغدا في متحف البيت الابيض ، ستوضع صور رؤساء الولايات المتحدة وأمام كل صورة طبق مليء بالدم الذي أصر كل رئيس من هؤلاء الرؤساء بسفكه في كثير من بقاع العالم ...

دم من أطفال بحر البقر المصرية
دم من فيتنام
دم من شيلي
دم من انجولا
دم من سوريا
دم من الاردن
دم من هيروشيما
دم من كمبوديا
دم من العراق
دم من فلسطين
دم من لبنان

كثيرة هي الاطباق .. وكثر هم الرؤساء الأمريكيون « الدمويون .. كثيرة هي الدماء التي تملأ الآن ردهات ذلك البيت الدموي في واشنطن .

وسوف يلاحظ زائرو ذلك المتحف الدموي .. في ذلك البيت الدموي ان الدماء مختلطة ببترول عربي صنع الموت وصنع هذه الدماء .. « البترول العربي » يساهم في ملء أطباق « الرئيس الامريكاني » بالدماء العربية ... « البترول الاسود العربي » يتحول الى « دماء حمراء قانية » .

لكن .. هل ستظل تلك الدماء في تلك الاطباق ساكنة ! .. لم يذكر لنا التاريخ ولو مرة واحدة .. ان دماء أريقت .. ظلت ساكنة .. بل كل الدماء التي سفكت على مر التاريخ .. قامت لتصرخ .. ولتنمو .. ولتلتف حول رقاب سافكيها

فلتسكت الأنظمة العربية ..
لكن الدماء العربية لن تسكت ..
فليتقاعص الملوك والرؤساء عن عقد قمة عربية ..
لكن الدماء العربية ستعقد قمتها لتنتقم للكل .. من الكل ..
فان غداً سيكون يوم الدماء المنتقمة ..

عدلي فخري